مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

شرح الاخضري السلم المرونق

المؤلف

عبدالرحمن بن محمد بن محمد (الأخضري)

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذه حاشية الاخضري
على السلم للشيخ العميدي
نفعنا الله به امين

سجل برقم ١٣٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي جعل
الملهم والسبب الاسباب للطلاب والصلاة والسلام على محمد سيد الاحباب
وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم المآب وبعد فيقول الفقير الى الله
ربه علي بن احمد الصعيدي العدوي الملوي الكريم بمذكرة الشمس السلم على لفظه مع
الاخوان وظهر بعض ما يتعلق بالشرح المذكور النفيس حتى بعضهم ان اتممه
لاجل الانتفاع فاجبته مشيرا الى العالم الكبير والحبر الشهير سيدنا سيده
احمد الملوي رفعنا الله به وبعلومه منقلا من شرحه او تقريرا من لفظه
قائلا والله حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم جملة البسملة تخصيه
وذلك لان العامل اما فعل كاولف او اسم كما يقتضي اما الاول فلان الفاعلي
الذي هو المرفوع والمحكوم عليه معين مشخص واما الثاني فلان تقديره
ابتدائي بسم الله الخ مثلا فالمضاف اليه شخص معين فيكون المضاف كذلك
فان قلت ان الاضافة تاتي لما تاتي له اللام فتكون للجنس والعهد وغير
ذلك فكيف ياتي التشخص قلت نعم الا ان معونة المقام تفيد انتفاءها
مخصوصا قوله الحمد لله الخ يا تي بالعاطف اشارة الى استقلال كل منهما
بالابتدائية والعطف يقتضي التشبيه اولان جملة الحمد لله انشائية وجملة
البسملة خبرية وبينهما كمال الانقطاع ولا يصح العطف معه وقد مر البسملة
اوتدا بالكتاب العزيز ولقوة حديثها على حديث الحمد لله وقد بينا ذلك
من غير هذا الكتاب لتشبثه فقد تقرر ان ال في الحمد لله اما جنسية
او استغراقية او عهدية فالجملة على الاول تخصيصية كالثالث اما الثاني
فظاهر واما الاول فلان الجنس هو الحقيقة المعينة في الذهن اي
المتخصصة فيه وكلية على الثاني قوله الذي جعل الخ في قوة الجاعل وقد
تقرر ان تعلق الحكم بالمشتق يؤذن بعلية المأخذ وكانه قال لجعله
فيكون حمدا في مقابلة نعمه فيثاب عليه ثواب الواجب فان قلت
هل الامثال الجاعل لانه اخبر خصوصا وقد ورد في القرآن قلت هذا
مقام ثناء يطلب فيه الاطناب فان قلت ما هو المعلول قلت هو
الحكم

الحكم المتعلق بالمشتق وهو انشا الثناء بثبوت المضمون بناء على
ان الجملة انشائية او اخبار بثبوت المضمون بناء على ان الجملة خبرية
فتبين ان المعلول ليس الحمد المخبر عنه بالله سواء جعلت فيه ال
للجنس او للعهد او للاستغراق او للعهد بل هو حمد الحامد الخبري
الذي هو انشا الثناء بثبوت المضمون انما كان متعلقا بالموصوف
الذي هو لله من حيث ان ثبوت المضمون انما هو لله لا بالمشتق
الذي هو الجاعل الذي هو معنى قوله الذي جعل الخ قلت الصفة
مع الموصوف كالشيء الواحد وجملة الحمد لله اختصاص الحمد لله
ان جعلت الخبر من مادة الاختصاص وقيس عليه ما يناسبه
ومضمونها ثبوت الاختصاص على الخلاف فان قلت قد قررت انه لا
يثاب عليه ثواب الواجب اذ كان واقعا في مقابلة نعمه فما الذي
لم يكن واقعا في مقابلة نعمه قلت اذا كان حمدا على الذات العلية
او صفاتها غير الفعلية وذلك لانه لا بد في الحمد من وجود اركانه
ومن اركان المحمود عليه فهو اما النعمة او الذات العلية او صفاتها
غير الفعلية والا فالكلام مشكل فان قلت لم اثيب على الذي في مقابلة
نعمة ثواب الواجب وعلى الذي في مقابلة الذات ثواب المندوب مع
انه يتراءى العكس قلت الاول وقع شكر النعمة والثاني وشكر
المنعم واجب كما هو معلوم وذلك لان تعلق الحكم بمشتق يؤذن
بالعلية فكان المعنى وشكر المنعم واجب لانعامه قوله جعل
ياتي بمعنى اوجب كقولك جعلت للعامل درهمين وبمعنى اوجد
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وبمعنى اعتقد وصير وهي في
هذين الاخيرين تتعدى لمفعولين وهي هنا بمعنى صير اي صير
قلوب العلماء سمواء بعد ان لم تكن كذلك فظهر ان قوله العلماء
فيه مجاز الاول والقلوب جمع قلب يطلق على كوكب مصروف له
واللب ومصدر قلبت الشيء اي رددته على بدئه ويطلق على

المضغه ويطلق مرادا به العقل ويطلق مرادا به النفس والمناسب الاخير
لان التجلي انما هو في النفوس حقيقة وقد تقرر ان الصواب عدم
الخوض في النفس وهي الروح **قوله** العلما يحتمل ان تكون اللعهد
اي علما هذا الفن او علما الشرع والمناسب لقوله بعد فقاقوا من عدا
الاخير والاصح غيره بارادة الفوقان ولو نشيبيا **قوله** كمدان جمع كما
وهو لغة كل مرتفع واصطلاحا الجرم المعروف ثم يجوز ان يكون على
حذف الكاف وهو تشبيه بليغ على طريقة القوم وان يكون استعارة
على طريقة سعد الدين فالمستعار له امر كلي مجعول على قلوب العلما
وهو مواضع **قوله** تتجلى فيها الخ اي تظهر فيها صفة السموات على الله لا
من باب الاستعارة فقصد به بيان الجامع بين المشبه والمشبه به الاحوال
من الضمير في الخبر على طريقة القوم او جملة مستانفة جواب عن
مقدر بتقدير ما وجه جعلها كموان **قوله** شموس المعارف من اضافة
المشبه به للمشبه اي المعارف الشبيهة بالشموس في انكشاف الا
بكل منهما الا ان المنكشف بالمعارف هي المعقولات وبالشموس
المحسوسات وهو من اضافة البعض للكل على ان الشموس مستعارة
لاشرف المعارف او ان شموس مستعار لاشياء خفية مضيئة بينة بعد
ما فتكون الاضافة اما للبيان او من اضافة الصفة للموصو
يقال ان الشموس جمع شمس واقله اما ثلاثة او اثنان ولو يكن الموجود
الا واحدة فما وجه صحة الجمع المذكور ان المقرر ان الشمس في السماء الر
فلم تكن متجلية في كل السموات قلت صحة الجمع لعله باعتبار انها كما
مضيئة على جميع الاقطار فنزلت منزلة شموس متعددة بتعدد الاقطار
او لظهورها بعد الغيبة كل يوم فيتخيل انها شموس ويصح ان يكون
الجمع بتقدير الافراد وان لو توجد ولما كان ظهورها التجلي من جهة
السموات كلها كان التجلي فيها كلها **قوله** المعارف جمع معرفة وهو الادرا
الجازم المطابق للحق عن دليل او ضرورة وهي نفس العلم وقد وقع
الخلاف

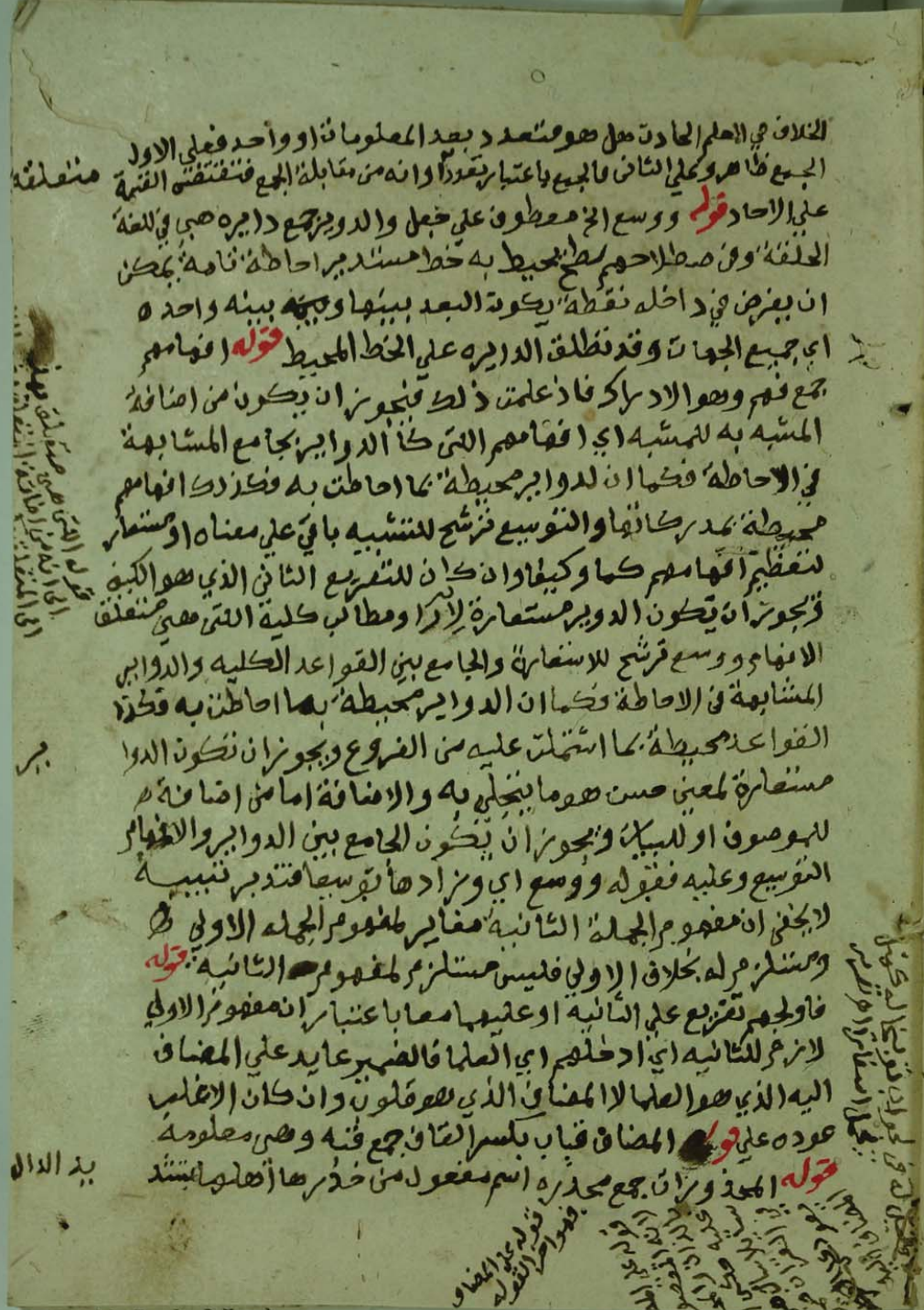

الخلاف في العلم الحادث هل هو متعدد بعدد المعلومات او واحد فعلى الاول
الجمع ظاهر وعلى الثاني فالجمع باعتبار تعدد اوانه من مقابلة الجمع فتقتضي القسمة
على الاحاد **قوله** ووسع الخ معطوف على جعل والدوير جمع دايره هي في اللغة
الحلقة وفي اصطلاحهم سطح يحيط به خط مستدير احاطة تامة بحيث
ان يفرض في داخله نقطة يكون البعد بينها وبينه بينه واحد
اي جميع الجهات وقد تطلق الدايره على الخط المحيط **قوله** افهامهم
جمع فهم وهو الادراك فاذا علمت ذلك فيجوز ان يكون من اضافة
المشبه به للمشبه اي افهامهم التي كانت الدوايرية بجامع المشابهة
في الاحاطة فكما ان الدواير محيطة بما احاطت به فكذلك افهامهم
محيطة بمدركاتها والتوسيع ترشيح للتشبيه باقي على معناه او مستعار
لتعظيم افهامهم كما وكيفا وان كان للتفريع الثاني الذي هو الكيف
ويجوز ان يكون الدوير مستعارة لادراكه ومطالب كلية التي هي متعلق
الافهام ووسع ترشيح للاستعارة والجامع بين القواعد الكليه والدوايرية
المشابهة في الاحاطة وكما ان الدوايرية محيطة بما احاطت به فكذلك
القواعد محيطة بما اشتملت عليه من الفروع ويجوز ان تكون الدوا
مستعارة لمعنى حسن هو ما يتجلى به والاضافة اما من اضافة م
للموصوف او للبيان ويجوز ان يكون الجامع بين الدوايرية والاظهار
التوسيع وعليه فقوله ووسع اي وزادها توسيعا فتدبر تنبيه
لا يخفى ان مفهوم الجملة الثانية مغاير لمفهوم الجملة الاولى
ومستلزم له بخلاف الاولى فليس مستلزما لمفهوم الثانية **قوله**
فالجمع تفريع على الثانية او عليهما معا باعتبار انه مفهوم الاولى
لازم للثانية اي ادخلهم اي العلما فالضمير عايد على المضاف
اليه الذي هو العلما لا المضاف الذي هو قلوب وان كان الاعلم
عوده على **قوله** المضاف قباب بكسر القاف جمع قبة وهي معلومة
قوله المحذورات جمع محذورة اسم مفعول من حذرها اهلها بتشد

المتبادر عن جميع الجمل التي هي جعل وما عطف عليها الا ان المناسب
للاول ان يقول شموس العلوم ولعله انما اعدل عن ذلك لأن
أشراق الشمس قد يضر فقا قوله الخ متفرع على ما قبله الذي هو
فاصبحن من الورى اي الخلق ومن للبيان المنسوب بالتعجيب
ولا يصح ان يكون بيانا محضا والا لزم تقصير الشيء على نفسه لان
هؤلاء العلما من جملة الورى قطعا فان قلت من جمله الورى الانبيا
فيقتضي تفضيل العلما المتبادر منهم عليهم اللهم ما اخذ الانبيا على
الانبيا ولا يصح ذلك على ما هو معلوم من الملايكه من الخلاف
قلت العلم بتفضيل الانبيا والملايكه عليهم قرينه على خروجهم
ولا ضرر في ان يراد بالورى ما يشمل من له مدخل في ذلك
التفضيل وهم الانس والجن والملك وغيره ولا يرد ان في ذلك
التفضيل نقصا لانه لا يصح ان نقول السلطان افضل من الفر
واما اذا فضل عليه من حيث دخوله في العموم فلا يلزم شيء
الا ترى انك اذا قلت فلان افضل اهل عصره على الاطلاق
لا يلزم من ذلك نقص فتدبر واستقروا على ذرى المجد
المجد الشرف والذرى جمع ذروه وذروة الشيء اعلاه فاذن
يكون فيه تشبيه المجد بقصر عالي بجامع المشابهة في مطلق
الرفعة واثبات الذرى تخييل باق على معناه او مستعار كما هو
مذهب الكشاف للهيئة العالية من المجد لان المجد له مراتب متفا
واثبات الاستقرار ترشيح باق على معناه او مستعار للتصاف
وكانه قال واتصفوا بعلى مراتب الشرف استعارة تبعيه كما هو
معلوم وعلوا على قناصر العز المنابر جمع منبر وهو معروف
والعز ضد الذل فاذا في العبارة استعارة بالكنايه حيث ان المنبر جامع
العلاقه الرفعة واثبات المنابر تخييل باق على معناه او مستعار للتصف
استعارة تبعيه وفي نسخة حلوا بما سبق الخ تنازع فيه العوامل
الثلاثه

الثلاثة التي هي فقا قوا وما أي بسبب ما سبق الكتاب الخ فان قلت ان الف
للسببيه دخلت على المسبب فالمسبب مضمون ما تقدم فلا يظهر كون
السبب بما سبق قلت انما سبق في الكتاب المرقوم سبب للمسبب المذكور
مع سببه المتقدم عليه فان قلت الذي سبق هو الفوقان وما بعده
مع سببه فاتحد السبب والمسبب ولا يصح قلت يصح حيث حصل التغاير
بالاعتبار وذلك انه باعتبار كونه مرقوما في الكتاب سبب في نفسه وباعتبار
كونه ظهر في الخارج بعد في الكتاب مصدر كتب بمعنى اسم المفعول
المكتوب الا انه صار حقيقه عرفيه المرقوم صفة للكتاب اعلم ان
بعض المفسرين فسر الكتاب المرقوم في قوله تع كتاب مرقوم بكتاب
جامع لاعمال الخير من الملايكة وموحدي الثقلين وقيل لوح من زبرجد معلق
بالعرش مكتوب فيه اعمال بني آدم السابعه تحت العرش وقيل غير ذلك
والاظهر ان المراد به اللوح المحفوظ وقوله المرقوم اي المكتوب
اي البين الكتابه الذي يفهمه كل من نظر فيه ويحتمل ان يكون في ال
حذف مضاف اي ما سبق لعلم في ام الكتاب الذي هو علم الله على التحقيق
وهو لا يقبل التغيير بخلاف ما في اللوح فانه يقبل على الراجح وعليه
فالسبق ازلي بخلافه على الاول فتا هو الخ مسبب عن قوله فقا قوا
وما بعده الا انك خبير بان الواقع العكس فان قلت ان الفا داخله
على السبب قلت لا يصح لان السبب هو ما تقدم من قوله فقا قوا الخ
فتلخص ان الفا داخله على المسبب وذلك ان قوله فتا هو معناه الاصلي
فذهبوا متحيرين وليس مرادا بل المراد لازمه من التوغل في العلم
ويكون حاصله ان الفوقان وما بعده سبب لمضمون ما بعده اي
فلما رأوا انفسهم فاقوا واستقروا وعلوا توغلوا في العلم لادراك حيرة بان
من تأويه امر وكان سببا في عزه يشتد تعلقه به لاجل ان يزداد
عزه في رحاب العلم الرحاب جمع رحبه وهي الساحة بين الدور
في العبارة استعارة بالكنايه شبه العلم بدار عظيمه كما يدل عليه

عبارة

بال

وته